كيف بدأ اهتمامي بالحديث

{الحلقة العاشرة}

فتوى الشيخ ابن باز ضد تلامذته الجهيمانيين

قال الشيخ ابن باز - رحمه الله

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد : فإن الحادثة النكراء والجريمة الشنعاء التي قام بها جماعة من المسلمين بعد صلاة الفجر من يوم الثلاثاء الموافق 1 / 1 / من عام 1400 هجرية باقتحامهم المسجد الحرام وإطلاقهم النار بين الطائفين والقائمين والركع السجود في بيت الله الحرام أقدس بقعة وآمنها ، قد اقضت مضاجع العالم الإسلامي وألهبت مشاعره وقابلها بالاستنكار الشديد ، وما ذاك إلا لأنها عدوان على البيت الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا ، وانتهاك لحرمته وحرمات البلد الأمين والشهر الحرام ، وترويع للمسلمين ، وإشعال لنار الفتنة ، وخروج على ولي أمر البلاد بغير حق.

ولا شك أن هذا الإجرام يعتبر من الإلحاد في حرم الله الذي قال الله فيه :

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

ويعتبر ترويعا للمسلمين وإيذاء لهم وظلما وعدوانا وقد قال الله عز وجل :

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا.. ﴾

وقال سبحانه :

﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾

وقال عز وجل :

﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴾

يضاف إلى ذلك **حملهم السلاح وإطلاقهم النار على رجال الأمن** الذين أرادوا إطفاء فتنتهم وحصل به المسلمين من شرهم ،

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"من حمل علينا السلاح فليس منا"

قلت:

الخبر أخرجه **البخاري** في: "الصحيح"، الخبر رقم **6366** فقال:

حَدَّثَنَا **موسى بن إسماعيل** {المنقري التبوذكي، أبو سلمة **البصري** (ت: 223 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حَدَّثَنَا **جويرية** {بن أسماء بن عبيد بن مخارق الضبعي **البصري** (ت: 173هـ) وهو **صدوق**. روى له الجماعة إلا النسائي}. عَنْ **نافع** {مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله **المدني** (ت: 117 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، عَنْ **عبد الله بن عمر** {بن الخطاب بن نفيل العدوي، القرشي، أبو عبد الرحمن **المدني** (ت: 73 هـ) وهو **صحابي**}، رَضِيَ اللَّهُم عَنْهمَا عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ:....{الخبر}.

ويبين اللوح التالي تلخيص البنية النقلية العدلية القصوى لهذا الخبر من كافة طرقه {تلافينا تخريجها هنا بتفصيل لكونها ستشغل حيزاً كبيرا قد يشوش على ذهن القارئ}

ولا تتعدى **درجة الوثوقية النقلية العدلية** حاجز **25 %**

واستطرد الشيخ يقول:

ونهي عن حمل السلاح في الحرم وقال عليه الصلاة والسلام:

"إن هذا البلد حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يسفك فيه دم ولا يعضد فيه شجره"

قلت:

الخبر أخرجه **الترمذي** في: "السنن"، الخبر رقم 1326 فقال:

حَدَّثَنَا **محمد بْنُ بَشَّارٍ** {محمد بن بشار بن عثمان العبدي، اللقب: بندار، أبو بكر **البصري** (ت: 252 هـ) وهو **ثقة**}، حَدَّثَنَا **يحيى بن سعيد** {بن فروخ القطان التيمي، أبو سعيد الأحول **البصري** (120 هـ - 198 هـ) وهو **ثقة إمام**}، حَدَّثَنَا **ابن أبي ذئب** {محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث **المدني** (80 هـ - 158 هـ) وهو فقيه **ثقة، لكن ضعيف في الزهري**[1] (ع)}، حَدَّثَنِي **سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ** {كيسان، أبو سعيد **المدني** (ت: 123 هـ !) وهو **ثقة** (ع)}، عَنْ **أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ** { خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل: عبد الرحمن بن عمر

---

[1] قال أبو الوليد: سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي (403 هـ - 474 هـ) في: " التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح" (2/ 721): قال ابن حنبل كان بن أبي ذئب ثقة صدوقا **ومالك أشد تنقيا للرجال منه**. ابن أبي **ذئب لا يبالي عمن حدث** قال بن معين: **حديثه عن الزهري ضعيف**. قال بن أخي بن شهاب جاء بن أبي ذئب إلى عمي فقال رجل طلق امرأته ثم ارتجعها ثم طلقها ثم طلقها قبل أن يمسها فقال بن شهاب تبتدئ العدة فقال ما هكذا قلت لي قال بلى قال لا قال بلى
قال لا قال بن شهاب كذبت قال بن أبي ذئب كذبت أنت فحصبه بن شهاب وطرده وحلف لا يحدثه حديثا أبدا فقدم ابن أبي ذئب فكتب إلى ابن شهاب بتسمية أحاديث أن أكتبها لي فكتب له أو أمر من يكتب له فأخذها عنه. وكانت أكثر أحاديثه على هذا. قال السيوطي في ترجمته في: "طبقات الحفاظ" (ص: 15، بترقيم الشاملة آليا : قال أحمد: كان ثقة صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا **أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه** وابن أبي ذئب **كان لا يبالي عمن يحدث** مات بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة. قال **علي بن الجعد بن عبيد الجوهري في:** مسند ابن الجعد (6/ 187، بترقيم الشاملة آليا: حدثني محمد بن علي الجوزجاني قال : قلت : لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : ابن أبي ذئب سماعه من الزهري عرض أو سماع ؟ قال : لا تبال كيف كان ، قلت : ابن جريج ؟ قال : ابن جريج عرض ، وهو يقول : سألت ابن شهاب ، قلت : معمر ؟ قال : معمر سماع وعرض ، قلت: **مالك** وابن عيينة سماع ؟ قال : **نعم** ، وكان مالك يقول : أقل ذلك عرض. قلت : إنما سمع مالك وسفيان من الزهري سنة ثلاث وعشرين حين قدم قال : نعم ، كل هؤلاء ، إنما سمعوا منه حين قدم. وقال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد (1/ 437، بترقيم الشاملة آليا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة يعقوب الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروزي قال: وسألته يعني أحمد بن حنبل عن بن أبي ذئب كيف هو؟ قال: ثقة. فقلت: **في الزهري؟** قال: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد: **خولف**. **أخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: قال: جعفر الطيالسي قال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب لم يسمع من الزهري شيئاً.**

وقيل هانئ وقيل كعب **المدني** (ت: 68 هـ أو 58 هـ) وهو صحابي}، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ:

إنَّ اللَّهَ حرَّمَ مكَّةَ ولَمْ يُحرِّمْهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَسْفِكَنَّ فِيهَا دَمًا وَلَا يَعْضِدَنَّ فِيهَا شَجَرًا فَإِنْ تَرَخَّصَ مُتَرَخِّصٌ فَقَالَ أُحِلَّتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّهَا لِي وَلَمْ يُحِلَّهَا لِلنَّاسِ وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِنَّكُمْ مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ هُذَيْلٍ وَإِنِّي عَاقِلُهُ فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ إِمَّا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ.

قالَ أبو عِيسَى {الترمذي}:

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،

ويبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الخبر

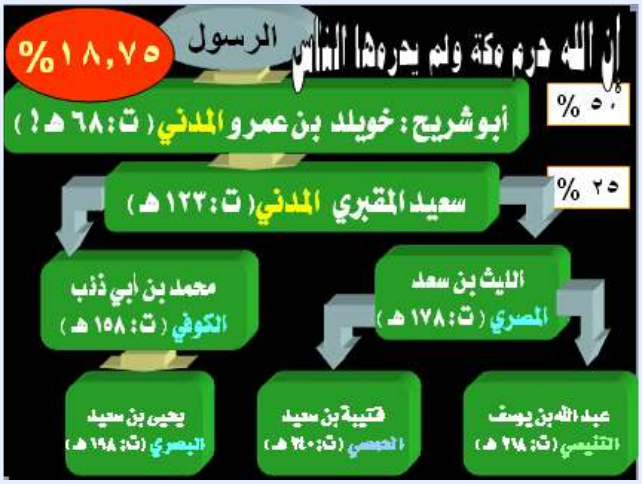

ولا تتعدى **درجة الوثوقية** حاجز **% 18.75**

واستطرد الشيخ يقول:

وقال أيضا عليه الصلاة والسلام:

"إن هذا البلد لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولا يحل لأحد بعدي وإنما أحل لي ساعة من نهار وقد عادت حرمته اليوم كحرمته بالأمس فليبلغ الشاهد الغائب"

قلت:

الخبر أخرجه **البخاري** في: "الصحيح"، الخبر رقم **1703** فقال:

حَدَّثَنَا **عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، **الكوفي** (ت: 239 هـ) وهو **ثقة حافظ له أوهام** (خ، م، د، ق)} ، حَدَّثَنَا **جرير** {بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله **الكوفي** نزيل **الري** وقاضيها (ت: 188 هـ) وكان **ثقة صحيح الكتاب**، إلا أنه صار في آخر عمره **يهم** من حفظه (ع)}، عَنْ **منصور** {بن المعتمر السلمي، أبو عتاب **الكوفي** (ت: 133 هـ)[2] وهو **ثقة ثبت رمي بالتشيع** }، عَنْ **مُجَاهِدٍ** {بن جبر, أبو الحجاج **المكي** (21 هـ - 104 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، عَنْ **طاوس** {بن كيسان الحميري، أبو عبد الرحمن اليماني (ت: 106 هـ) وهو **ثقة**}، عَنِ **ابن عباس** {بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس **المكي، الطائفي** (ت: 68 هـ) وهو **صحابي**(ع)}، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قالَ: قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ:

لا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ

---

[2] جاء في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (5/ 407): قال أبو داود: طلب منصور الحديث قبل وقعة الجماجم (سنة 82 هـ). وجاء في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (5/ 408): قال سفيان (بن عيينة): صام منصور ستين سنة، يقوم ليلها ويصوم نهارها رحمه الله.
قلت (عمراني): أي أنه بدأ الصيام والقيام منذ سنة 72 هـ. وجاء في "التعديل والتجريح" للباجي (2/ 793) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن منصور بن المعتمر فقال ثقة وسألته عن الاعمش فقال حافظ **يخلط ويدلس ومنصور أتقن** لا يخلط ولا يدلس قال أبو بكر حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد قال قال سفيان كنت إذا حدثت الاعمش عن بعض أصحاب إبراهيم رده قال فإذا قلت منصور سكت

قبْلِي ولَمْ يَحِلَّ لِي إلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقطتَهُ إلا مَنْ عَرَّفَهَا وَلَا يُخْتَلَى خَلاهَا.

ــ قالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إلا الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ.
قالَ: قالَ: إلا الإِذْخِرَ.

ويبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الخبر

ولا تتعدى **درجة الوثوقية** حاجز **18.75 %**

واستطرد الشيخ يقول:

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة **وقد تعدى شر هذه الفتنة وضررها إلى كثير من الحجاج** وغيرهم ،

يضاف إلى ذلك إغلاقهم أبواب المسجد الحرام ومنعهم بذلك الداخلين والخارجين ، وبذلك **تدخل هذه الطائفة** تحت قوله عز وجل:

﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ** مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

وبالجملة فقد حصل بهذه الحادثة الشنيعة ظلم كثير وفساد عظيم وبلاء كبير **ولا نعلم أنه مر بالمسجد الحرام مثل هذه الحادثة لا فى الجاهلية ولا فى الإسلام** .

قلت:

العجب من الشيخ ألا يذكر ما فعله القرامطة بأهل الحرم ونقلهم الحجر الأسود إلى البحرين وتعطيل الحج لمدة ناهزت 22 سنة **بدعوى مهدوية شيعية** أخرى وهي مهدوية **إسماعيل بن جعفر الصادق!**

أي أن المهدوية في المهد كانت ولا زالت خرافة شيعية تتناقلها كل فرق الشيعة خلف عن سلف **وتدعيها في كل من مات من أئمتها ولم يعقب.**

واستطرد الشيخ يقول:

أما تبريرهم لظلمهم وعدوانهم وفسادهم الكبير بأنهم أرادوا إعلان البيعة **لمن زعموه المهدي** ، فهذا تبرير فاسد وخطأ ظاهر وزعم لا دليل عليه ولا يجوز أن يستحلوا به حرمة المسجد الحرام وحرمة المسلمين الموجودين فيه ولا يبيح لهم حمل السلاح وإطلاق النار على رجال الأمن ولا على غيرهم.

لأن المهدي المنتظر من الأمور الغيبية التي لا يجوز لأي مسلم أن يجزم بأن فلانا ابن فلان هو المهدي المنتظر لأن ذلك قول على الله وعلى رسوله بغير علم ، ودعوى لأمر قد استأثر الله به حتى تتوافر العلامات والأمارات التي أوضحها النبي صلى الله عليه وسلم وبين أنها وصف المهدي ، وأهمها وأوضحها أن تستقيم ولايته على الشريعة ، وأن يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا مع توافر العلامات الأخرى.

قلت:

الشيخ يؤمن بهذه الخرافة من دون علم ولا تحقيق ما آمن بها الكودن السياسي والمصحح الخردوي وحاطب الليل: **الشيخ الألباني** {أنظر الحلقة التاسعة من هذه الأبحاث}

وقد تبين للقارئ من خلال الحلقات التسعة السابقة بطلان كل الأخبار في **المهادي** بالجمع وليس المفرد فقط، وبأنها اختراعات سياسية من طرف فرق الشيعة، لا تمت إلى الإسلام بصلة أو وشيجة.

واستطرد الشيخ يقول:

وهي : كونه من بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكونه أجلى الجبهة أقنى الأنف وكون اسمه واسم أبيه يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه ، وبعد توافر هذه الأمور كلها يمكن المسلم أن يقول أن من هذه صفته هو المهدي .

قلت:

الخبر أخرجه **أبو داود** في: "السنن"، الخبر رقم **3736** فقال:

حَدَّثَنَا **سَهْلُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ بَزِيعٍ** {الطفاوي السعدي أبو عمرو **البصري** (ت:) وهو **شيخ يهم** و**يخطئ**[3] **تحاشاه البخاري** و **مسلم** فلم يخرجا له في **الصحيح** ولم يرو عنه سوى **أبو داود** (د)}، حَدَّثَنَا **عِمْرَانُ الْقَطَّانُ** {هو:

[3] تهذيب التهذيب - (4 : 217) قال أبو زرعة :لم يكن بكذاب كان ربما وهم في الشئ وقال أبو حاتم شيخ.

عمران بن داود، أبو العوام القطان البصري (كبار الأتباع) وهو مختلف فيه[4] (خ ت د ن ق)}، عَنْ قتادة {بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ت: 117 هـ) وهو ثقة، لكن قد يدلس[5] (ع)}، عن عَنْ أَبِي نَضْرَةَ {المنذر بن مالك بن قطعة العوقي البصري (ت: 108 هـ) وهو ثقة يخطئ تحاشاه البخاري فلم يرو له في أصول الصحيح}، وإنما في التعاليق (خت م 4)}، عَنْ أبي سعيد الخدري {(سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري المدني (ت: 74 هـ) وهو صحابي (ع)}، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الْمَهْدِيُّ مِنِّي أَجْلَى الْجَبْهَةِ أَقْنَى الأَنْفِ يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ

قلت:

السند مظلم

- ف البخاري لا يحدث عن رجلين ضمن هذا السند،

- والسند منقطع بين قتادة و أَبِي نَضْرَةَ بسبب العنعنة من مدلس.

قلت:

---

[4] مغانى الأخيار - (3 / 475): كان عبد الرحمن بن مهدى، يحدث عنه، وكان يحيى (بن سعيد القطان) لا يُحدث عنه، وقد ذكره يحيى يومًا فأحسن الثناء عليه. وقال محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع: كان حروريًا، وكان يرى السيف على أهل القبلة. وعن أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وعن يحيى (بن معين):: ليس بالقوى. وعنه: لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس هو شيء. وعن أبى داود: ضعيف، أفتى فى أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك دماء. وقال النسائى: ضعيف.

[5] قال أبو داود فيه: حدث عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم!. وقال شعبة: كان قتادة إذا جاء ما سمع قال: حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال فلان.. وقال الشعبي: قتادة حاطب ليل. وقال سليمان بن أبي العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث (من الغثاثة والرداءة) عليهما شيء يأخذان عن كل أحد. أنظر ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (*8*: *637/315*)، و"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر السقلاني، ص. *92/102*.

وأخرج **الترمذي** في: "السنن"، الخبر رقم 2158متابعاً آخر في **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** فقال:

حَدَّثَنَا **محمد بْنُ بَشَّارٍ** {محمد بن بشار بن عثمان العبدي، اللقب: بندار، أبو بكر **البصري** (ت: 252 هـ) وهو **ثقة**}، حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ** {الهذلي، الملقب: غندر، أبو عبد الله **البصري** (ت: 193 هـ) وهو **ثقة** صحيح الكتاب، لكن **به غفلة**}، حَدَّثَنَا **شعبة** {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام **الواسطي**، ثم **البصري** (ت: 160 هـ) وهو **ثقة متقن** (ع)}، قال سَمِعْتُ **زَيْدًا الْعَمِّيَّ** {هو: زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي **البصري** قاضي **هراة**، يقال اسم أبيه مرة (الخامسة) وهو **ضعيف** (4)}، قال سَمِعْتُ أَبَا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ { بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، ويقال: بكر بن قيس، الناجي، أبو الصديق **البصري** (ت: 108 هـ) وهو **ثقة**}، يُحَدِّثُ عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** قالَ:

خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

إِنَّ فِي أُمَّتِي **الْمَهْدِيَّ**	يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا.

زَيْدٌ الشَّاكُّ!

ـ قالَ: قُلْنَا وَمَا ذَاكَ؟
ـ قالَ سِنِينَ.
ـ قالَ: فَيَجِيءُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي !
ـ قالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

قالَ أبو عِيسَى (الترمذي): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ**أَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ** اسْمُهُ **بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو** وَيُقَالُ **بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ** .

قلت:

والآفة من زَيْدٌ الْعَمِّيُّ

قلت:

وأخرج **ابن ماجه** في: "السنن"، الخبر رقم 4073 متابعاً آخر في **أبي صديق الناجي** فقال:

حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ {بن نصر بن علي بن صهبان الجهضمي أبو عمرو **البصري** الصغير (ت: 250 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حدثنا **محمد بن مروان العقيلي** {هو: محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان العقيلي، أبو بكر البزار **الدمشقي** (ت: 316 هـ) وهو **صدوق**}، حدثنا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ {واسم أبي حفصة: نابت ، أبو روح، وقيل: أبو الحكم **البصري** (ت: 132 هـــ) وهو **ثقة**[6] (خ 4)}، عن **زيد العمي** ،....{الخبر}.

ولا يصح هذا الخبر كما كان منتظراً

واستطرد الشيخ يقول:

[6] قال مزي في ترجمته في: "تهذيب الكمال" (21/ 240): قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: شيخ ثقة.
وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، ومحمد بن سعد، والنسائي: ثقة. وقال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (6/ 139): وثقه يحيى بن معين وغيره. وما لحق ولده حرمي بن عمارة السماع منه. قال خليفة بن خياط: توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة. ووقال ابن حجر في ترجمته في: " تهذيب التهذيب (7/ 363): قال عبد الله بن أحمد عن أبيه شيخ ثقة وقال ابن معين وأبو زرعة وابن سعد والنسائي ثقة وقال أبو حاتم اثنى عليه سليمان بن سعيد اليمامي وقال علي بن عاصم قال لي شعبة عليك بعمارة بن أبي حفصة فانه غني لا يكذب.

أما اعتماد **المنامات** في إثبات كون فلان هو المهدي فهو مخالف للأدلة الشرعية ولإجماع أهل العلم والإيمان .

لأن المرائي مهما كثرت لا يجوز الاعتماد عليها في خلاف ما ثبت به الشرع المطهر؛ لأن الله سبحانه أكمل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولأمته الدين وأتم عليهم النعمة قبل وفاته عليه الصلاة والسلام فلا يجوز لأحد أن يعتمد شيئا من الأحلام في مخالفة شرعه عليه الصلاة والسلام ،

ثم أن المهدي قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه **يحكم** بالشرع المطهر

فكيف يجوز له ولأتباعه انتهاك حرمة المسجد الحرام وحرمة المسلمين وحمل السلاح عليهم بغير حق ، **وكيف يجوز** له الخروج على دولة قائمة قد اجتمعت على رجل واحد وأعطته البيعة الشرعية فيشق عصاها ويفرق جمعها ، وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما **صح** عنه :

" من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاضربوا عنقه كائنا من كان "

خرجه مسلم في صحيحه.

قلت:

الخبر أخرجه مسلم في: "الصحيح"، الخبر رقم 3443 فقال:

حدثني عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، الكوفي (ت: 239 هـ) وهو ثقة حافظ له أوهام (خ، م، د، ق)} ، حدثنا يونس بن أبي يعفور {بن وقدان العبدي الكوفي (وسطى الأتباع) وهو صدوق يخطئ كثيراً ضعفه ابن معين والإمام أحمد}، عن أبيه {وقدان الكوفي (وسطى التابعين) وهو ثقة}، عن عرفجة {بن شريح الأشجعي نزيل الكوفة (ت: ؟) وهو صحابي[7] حاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ت س)}، قال سمعت رسول الله صلى اللهم عليه وسلم يقول:

---

[7] قال ابن عبد البر في ترجمته في: "الإستيعاب في معرفة الأصحاب" (1/ 327، بترقيم الشاملة آليا: عرفجة بن شريح الكندي ويقال الأشجعي، ويقال عرفجة الأسلمي، وقال أحمد بن زهير: عرفجة الأسلمي غير عرفجة بن شريح الكندي، قال أبو عمر: ليس هو عندي كما قال أحمد بن زهير. والله أعلم بالصواب.

وقد اختلف في اسم أبي عرفجة هذا اختلافا كثيرا، فقيل: عرفجة بن شريح، وقيل: صريح وقيل: ابن ذريح بالذال. وقيل: ابن ضريح بالضاد وقيل ابن شراحيل.

قال علي بن المديني: قال شعبة: عرفجة فلم ينسبه، وقال فيه أبو عوانة: عرفجة بن شريح. وقال فيه يزيد بن مردانبه: عرفجة بن شريح، وكلهم يروي حديثه هذا عن زياد بن علاقة عنه.

وقال أبو بكر الأثرم: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل في حديث عرفجة فقال بعضهم: عرفجة بن صريح، وقال بعضهم: ابن شريح، قال أبو عمر: له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول: " ستكون هنات وهنات، فمن رأيتموه يفرق أمر أمة محمدٍ وهم جميع فاقتلوه كائناً من كان من الناس " . وهو حديث صحيح من حديث أهل البصرة رواه عن عرفجة زياد بن علاقة ورواه عن زياد بن علاقة جماعة واتفق فيه أبو عوانة والنعمان بن راشد على عرفجة بن شريح ولا أعلم لعرفجة هذا غير هذا الحديث. وقد روى عنه أبو حازم الأشجعي وأبو يعفور وقدان العبدي: وقد روى زياد بن علاقة أيضاً عن قطبة بن مالك عن عرفجة الأشجعي قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم جلس فقال: وزن أصحابنا الليلة وزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فخف وهو رجل صالح. لا أدري عرفجة هذا هو عرفجة ابن شريح أو غيره.

وقال ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "الإصابة في معرفة الصحابة" (2/ 247، بترقيم الشاملة آليا:

عرفجة بن شريح الكندي: فرق ابن أبي خيثمة بينه وبين الأشجعي وقال البخاري: هما واحد. روى أبو عون الثقفي عن عرفجة السلمي عن أبي بكر الصديق حديثا فما أدري أهو هذا أو غيره.

من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم

فاقتلوه

قلت:

وأخرج مسلم في: "الصحيح"، الخبر رقم: 3442 متابعاً آخر في **عرفجة** فقال:

حدثني:

1) **أبو بكر بن نافع** {محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي **البصري** (ت: ما بعد 240 هـ) وهو **صدوق** **البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح** (م ت س)}،

2) و**محمد بن بشار** {تقدمت ترجمته أعلاه}

قال **ابن نافع** : حدثنا **غندر** {تقدمت ترجمته أعلاه}، و قال **ابن بشار** حدثنا **محمد بن جعفر** ، حدثنا **شعبة** {تقدمت ترجمته أعلاه}عن **زياد بن علاقة** {بن مالك، أبو مالك الثعلبي **الكوفي** (35 هـ - 135 هـ) وهو **ثقة رمي بالنصب**

(ع)} ، قال: سمعت **عرفجة**، قال: سمعت رسول الله صلى اللهم عليه وسلم يقول:

إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان.

3) و حدثنا **أحمد بن خراش** {هو: أحمد بن الحسن بن خراش، أبو جعفر **البغدادي** (ت: 182 هـ ـ 142 هـ) وهو **صدوق** **البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح** (م ت)}، حدثنا **حبان** {بن هلال، أبو حبيب الباهلي **البصري** المقرئ (ت: 216 هـ) وهو

ثقة ثبت} ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ {وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي (ت: 176 هـ) وهو ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، وقد يغلط إذا حدث من حفظه}،

{ ح: تحويل الإسناد}

4) و حدثني القاسم بن زكرياء {بن دينار القرشي أبو محمد الطحان الكوفي وربما نسب إلى جده (ت: ≈ 250 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ت س ق)}، حدثنا عبيد الله بن موسى {بن أبي المختار باذام العبسي، أبو محمد الكوفي (ت: 213 هـ) وهو ثقة يتشيع (ع)}، عن شيبان {بن عبد الرحمن التميمي، أبو معاوية المؤدب النحوي المقرئ[8] البصري نزيل الكوفة ثم بغداد (ت: 164 هـ) وهو ثقة (ع)}

{ ح: تحويل الإسناد}

5) و حدثنا إسحق بن إبراهيم {بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن راهويه أبو يعقوب المروزي، نزيل نيسابور (161 هـ - 238 هـ) وهو ثقة حافظ}، أخبرنا المصعب بن المقدام الخثعمي {مولاهم، أبو عبد الله الكوفي (ت: 203 هـ) وهو صدوق يهم تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ت س ق)}، حدثنا إِسْرَائِيلُ {بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي (ت: 160 هـ) وهو ثقة (ع)}

{ ح: تحويل الإسناد}

6) و حدثني حجاج {بن يوسف بن حجاج الثقفي، أبو محمد بن أبي يعقوب، المعروف ب "ابن الشاعر"، البغدادي (ت: 259 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو

[8] راوي القراءة عن عاصم بن بهدلة.

له شيئاً في الصحيح ولم يرو له من بين الستة سوى مسلم وأبو داود (م د)}، حدثنا عارم بن الفضل {هو: محمد بن الفضل، أبو النعمان السدوسي البصري (ت: 224 هـــ) وهو ثقة تغير بأخره (ع)}، حدثنا حَمَّادِ بن زَيْدٍ {بن درهم الأزدي الجهضمي، الأزرق، أبو إسماعيل البصري (98 هـ - 179 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}, حدثنا:

7) عبد الله بن المختار {البصري (السابعة) وهو لا بأس تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د تم س ق)}،

8) ورجل سماه ،

كلهم عن زياد بن علاقة ، عن عرفجة عن النبي صلى اللهم عليه وسلم بمثله غير أن في حديثهم جميعا فاقتلوه

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 344217579 متابعين آخرين في شعبة فقال:

9) حدثنا يحيى {بن سعيد بن فروخ القطان التيمي، أبو سعيد الأحول البصري (120 هـ - 198 هـ) وهو ثقة إمام}، عن شعبة، حدثني زياد بن علاقة، عن عرفجة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

تكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان.

10) حدثنا **هاشم بن القاسم** {بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي، أبو النضر: قيصر، **الخراساني**، نزيل **بغداد** (ت: 207 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، حدثنا **شعبة**، عن **زياد بن علاقة**، عن **عرفجة** الأشجعي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

فذكر الحديث.

قلت:

يبين اللوح التالي الدرجة العدلية القصوى المتحققة من هذه الطرق:

ولا تتعدى **25 %**

واستطرد الشيخ يقول:

ولما بايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بايعهم على أن لا ينازعوا الأمر أهله، وقال:

"إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان"

قلت:

الخبر أخرجه **البخاري** في: "الصحيح"، الخبر رقم **6532** فقال:

حدثنا إِسْمَاعِيلُ {بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني (ت: 226 هـ) وهو صدوق أخطا في أحاديث من حفظه (خ م د ت ق)}، حدثني ابن وهب { عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه المصري (ت: 197 هـ) وهو ثقة (ع)}، عن عَمْرٍو { بْنِ الْحَارِثِ بن يعقوب الأنصاري مولاهم، أبو أيوب المصري (ت: قبل 150 هـ) وهو ثقة فقيه حافظ (ع)}، عن بكير بُكَيْرَ {بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بن الأشج القرشي، أبو عبد الله المدني (ت: 122 هـ) وهو ثقة}، عن بسر بن سعيد { مولى ابن الحضرمي، المدني (ت: 100 هـ) وهو ثقة عابد (ع)}، عن جنادة بن أبي أمية {كبير، أبو عبد الله الأزدي الزهراني، ويقال الدوسي، الشامي (ت: 67 هـ، أو 75 هـ، أو 80 هـ، أو 86 هـ!!) وهو مختلف في صحبته (ع)}، قال دخلنا على عبادة بن الصامت {بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني (42 ق. هـ - 34 هـ) وهو صحابي، وأحد النقباء، وبدري (ع)} وهو مريض قلنا أصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى اللهم عليه وسلم قال:
دعانا النبي صلى اللهم عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن:

بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان.

قلت:

ويبين اللوح التالي أعلى درجة وثوقية نقلية لهذا الخبر الكثير الطرق

ولا تتعدى درجة الوثوقية حاجز **% 25**

واستطرد الشيخ يقول:

وهذه الدولة بحمد الله لم يصدر منها ما يوجب الخروج عليها ، وإنما الذي يستبيح الخروج على الدولة بالمعاصي

هم الخوارج ، الذين يكفرون المسلمين بالذنوب ، ويقاتلون أهل الإسلام ، ويتركون أهل الأوثان ، وقد قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم :

" إنهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية"

قلت:

الخبر أخرجه **البخاري** في: "الصحيح"، الخبر رقم **3341** فقال:

حَدَّثَنَا **أَبُو الْيَمَانِ** {الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ البهراني، **الشامي** (ت: 222 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، أَخْبَرَنَا **شُعَيْبٌ** {بن أبي حمزة: دينار الأموي، أبو بشر **الشامي** (ت: 162 هـ) وهو **ثقة**}، عَنْ **الزهري** {محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، الزهري، أبو بكر **المدني** (ت: 124 هـ) وهو **ثقة إمام**}، قَالَ أَخْبَرَنِي **أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** {عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى **المدنى** (ت: 94 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، أَنَّ **أبا سعيد الخدري** {سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري **المدني** (ت: 74 هـ) وهو **صحابي** (ع)}، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا أَتَاهُ **ذُو الْخُوَيْصِرَةِ** وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ:

- يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ ؟

- فَقَالَ: وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ.

- فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ.

- فَقَالَ:

دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ **يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ** يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ وَهُوَ قِدْحُهُ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ.

- قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَعَتَهُ.

قلت:

يبين اللوح التالي أعلى **درجة وثوقية نقلية** لهذا الخبر الكثير الطرق.

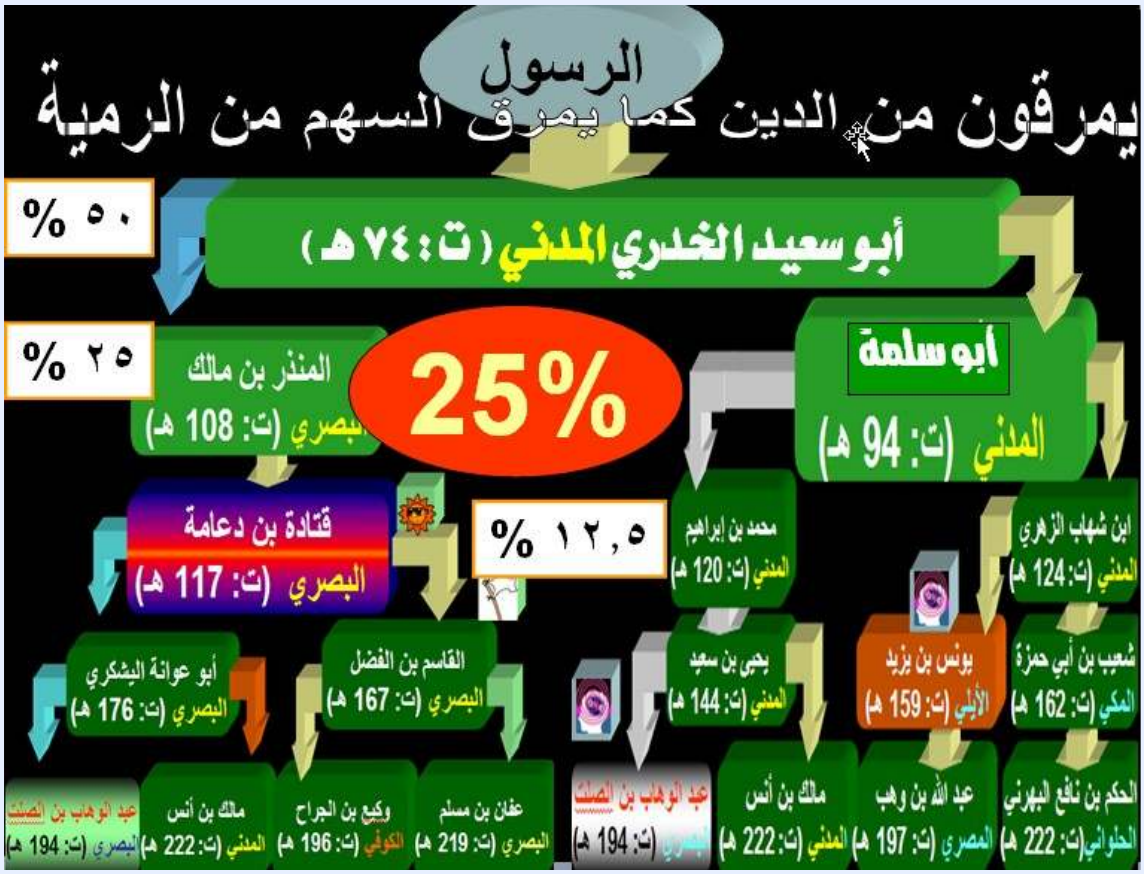

ولا تتعدى درجة الوثوقية حاجز **25 %**

واستطرد الشيخ يقول:

وقال:

"أينما لقيتموهم **فاقتلوهم** فإن **في قتلهم أجرا** لمن قتلهم عند الله يوم القيامة"

متفق عليه.

قلت:

الخبر أخرجه **البخاري** في: "الصحيح"، الخبر رقم **3342** فقال:

حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ** {العبدي **البصري** (ت: 133 هـ ـ 223 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، أَخْبَرَنَا **سُفْيَانُ** {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله **الكوفي**، نزيل **البصرة** (97 هـ - 161هـ) وهو **ثقة حافظ**، لكن قد **يدلس**}، **عن** **الأعمش** {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 هـ - 145 هـ) وهو **ثقة حافظ**، لكن **يدلس** ، **عن** **حَنَشٍ** { بن عبد الرحمن بن أبي سبْرَة الجعفي **الكوفي** (ت: ما بعد 80 هـ) وهو **ثقة يرسل** (ع)}، عَنْ **سويد بن غفلة** {بن عوسجة أبو أمية **الكوفي** (ت: 80 هـ) وهو **ثقة**} ، قالَ: قالَ **علي** { بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الخليفة الرابع: أمير المؤمنين، أبو الحسن الهاشمي **المدني** (ت: 35 هـ) وهو **صحابي** (ع)}، رَضِي اللَّهم عَنْهم:

إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا **لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

قلت:

يبين اللوح التالي أعلى **درجة وثوقية نقلية** لهذا الخبر الكثير الطرق.

ولا تتعدى درجة الوثوقية حاجز **% 12.5**

واستطرد الشيخ يقول:

والأحاديث في شأنهم كثيرة معلومة ، وقد قال النبي:

" من رأى من أميره شيئا من معصية لله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة فإن من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية"

قلت:

الخبر أخرجه **مسلم** في: "الصحيح"، الخبر رقم **3448** فقال:

حَدَّثَنَا داود بن رشيد {أبو الفضل مولى بني هاشم الخوارزمي نويل بغداد (ت: 239 هـ) وهو ثقة}، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ { بن شهاب العنبري أبو بسر البصري (الطبقة5) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (ر م د س)}، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ { الأزدي أبو عتبة الداراني (ت: 153 هـ) وهو ثقة (ع)}، أَخْبَرَنِي مَوْلَى بَنِي فَزَارَةَ وَهُوَ رُزَيْقُ بْنُ حَيَّانَ {أبو المقدام، ويقال بتقديم الزاي، قيل: اسمه سعيد بن حيان ورزيق لقب الدمشقي (25 هـ 105 هـ) وهو صدوق، تحاشاه الخمسة فلم يرووا له شيئاً وروى له مسلم (م)}، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ قَرَظَةَ { الأشجعي: ابن أخي عوف بن مالك الشامي (الطبقة 3) وهو مجهول الحال لم يرو له سوى مسلم}، ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الأَشْجَعِيَّ { أبو حماد ويقال غير ذلك صحابي مشهور من مسلمة الفتح نزيل دمشق (ت: 73 هـ) وهو صحابي (ع)}، يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ.

ـ قالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟

ـ قَالَ: لا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ لا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلاةَ أَلا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ.

ـ قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَقُلْتُ يَعْنِي لِرُزَيْقٍ حِينَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ:

ـ آللَّهِ يَا أَبَا الْمِقْدَامِ لَحَدَّثَكَ بِهَذَا أَوْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ

يَقُولُ سَمِعْتُ عَوْفًا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

ـ قَالَ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلت:

الحبكة ظاهرة الوضع ولا يروي هذا الخبر سوى **مُسْلِمَ بْنَ قَرَظَةَ** وهو **مجهول الحال** لم يوثقه سوى **ابن حبان** بمنهجه الهش في توثيق المجهولين.

واستطرد الشيخ يقول:

وقال عليه الصلاة والسلام في حديث الحارث الأشعري:

" وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن: الجهاد ، والسمع ، والطاعة ، والهجرة ، والجماعة ، فإن من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع "

قلت:

الخبر أخرجه **الترمذي** في: "السنن"، الخبر رقم 2790 فقال:

حَدَّثَنَا **محمد بن إسماعيل** {هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي **البخاري** (194 هـ - 256 هـ) الإمام **الحافظ الثقة الناقد**}، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ {**المنقري** {التبوذكي، أبو سلمة **البصري** (ت: 223 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حَدَّثَنَا **أَبَانُ بن يَزِيدَ** {بن أحمد، أبو يزيد العطار النحوي **البصري** (ت: حوالي 160 هـ) وهو **ثقة** صاحب **أفراد** (خ م د ت س)}، حَدَّثَنَا **يحيى بن أبي كثير** {صالح بن المتوكل الطائي، أبو نصر **اليمامي** (ت: 129 هـ) وهو **ثقة يدلس** و**يرسل** [9] (ع)}،

---

[9] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (11/ 236): قال العقيلي: كان يذكر بالتدليس. وقال حسين المعلم قال لي يحيى بن أبي كثير: **كل شئ عن أبي سلام انما هو كتاب** قال وقلنا ليحيى بن أبي كثير هذه المرسلات عمن هي ؟. قال: أترى رجلا أخذ مدادا وصحيفة يكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب؟ قال: فقلت له: فإذا جاء مثل هذا فاخبرنا. قال: إذا قلت **بلغني** فانه من كتاب . وقال أبو بكر بن أبي الاسود عن يحيى بن سعيد: **مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح** وقال عمرو بن علي: ما حدثنا يحيى بن سعيد عن قتادة ولا عن يحيى بن أبي كثير بشئ مرسلا وكان عبد لرحمن يحدثنا. وقال ابن المبارك عن همام كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة **فإذا كان بالعشي قلبه علينا**. قال عمرو بن علي: مات سنة تسع وعشرين ومائة وقال غيره مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. قلت (ابن حجر): تتمة كلام ابن حبان كان يدلس فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه لم يسمع من أنس ولا من صحابي وقال الاثرم قلت لابي عبد الله يحيى سمع من أنس قال قد رآه فلا ادري سمع منه أم لا فقيل له سمع من أبي قلابة فقال ما ادري أي شئ يدفع قلت زعموا أن كتب أبي قلابة وقعت إليه قال لا.وقال اسحاق بن منصور قلت ليحيى بن معين يحيى عن الاعرج قال لم يسمع منه قلت سمع من عروة قال نعم قلت سمع من أبي بكر بن عبد الرحمن قال لا قلت سمع من نوف قال لا . قال أبو حاتم قال ابن معين: **لم يسمع يحيى من زيد بن سلام** قال أبو حاتم قد سمع منه.

وقال المزي في: "تهذيب الكمال" (10/ 78): قال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام، وقدم معاوية بن سلام عليهم، فلم يسمع يحيى بن أبي كثير منه شيئا، أخذ كتابه عن أخيه، ولم يسمعه، فدلسه عنه.

عن زيد بن سلام [10]{بن أبي سلام: الأسود الدمشقي (الطبقة 6) وهو ثقة[11] تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م 4)}، أنَّ أَبَا سَلَّامٍ {ممطور الأعرج الأسود الحبشي الدمشقي (الطبقة 3) وهو ثقة يرسل تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (بخ م 4)}، حَدَّثَهُ أنَّ الْحَارِثَ الأَشْعَرِيَّ { الحارث بن الحارث، أبو مالك الشامي (ت: ؟) وهو صحابي نفرد بالرواية عنه أبو سلام (م ت س)}، حَدَّثَهُ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا فَقَالَ عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ فَقَالَ يَحْيَى أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَتَعَدَّوْا عَلَى الشُّرَفِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلا أَنْ يَرْجِعَ وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ.

ـ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟

---

[10] رواية يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام منقطعة، حتى عندما يقول حدثني! وقد قيل: إنه دلس ذلك، وهذا النوع من التدليس بينه الحافظ ابن حجر في " طبقات المدلسين " فقال: ويلتحق بالتدليس ما يقع من بعض المحدثين من التعبير بالتحديث أو الإخبار عن الإجازة موهما السماع، ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئا.
وقال الذهبي في " ميزان الاعتدال" في ترجمة يحيى بن أبي كثير: وروايته عن زيد بن سلام منقطعة، لأنها من كتاب وقعت له.

[11] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (10/ 263): قال البرقاني سمعت الدار قطني يقول: زيد بن سلام بن أبي سلام عن جده ثقتان وقال أبو نصر ابن ماكولا ليس هو من الحبشة إنما هو منسوب إلى بطن من حمير ذكره ابن معين وأبو عبيدة.

ـ قالَ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ.

قالَ أبو عِيسَى {الترمذي}: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيل {البخاري}: الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا محمد بْنُ بَشَّارٍ {محمد بن بشار بن عثمان العبدي، اللقب: بندار، أبو بكر البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة}، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ {سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري (ت: 204 هـ) وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث (خت م 4)،

حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يحيى بن أبي كثير ، عن زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قالَ أَبو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو سَلَّامٍ الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يحيى بن أبي كثير .

قلت:

الخبر ظاهر الغثاثة وقد تفرد به في كل الطرق يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام . و يحيى هو المتهم به.

قلت:

وأخرج شطره أبو داود في: "السنن"، الخبر رقم 4131 فقال:

حدثنا **أحمد بن يونس** {أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس **الكوفي** (113 هـ - 227 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع)}،

حدثنا:

1) **زهير** {بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة **الكوفي**، سكن **الجزيرة** (ت: 173 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}

2) و**أبو بكر بن عياش** { بن سالم الأسدي الحناط المقرئ **الكوفي** (95 هـ -193 هـ) وهو **صدوق يخطئ** [12] (خ مق 4)}،

3) و**مندل** {بن علي، أبو عبد الله العنزي **الكوفي** (ت: 167 هـ) وهو **ضعيف**}، عن **مُطَرِّف** {بن طريف الحارثي، ويقال: الجارفي، أبو بكر ويقال: أبو عبد الرحمن **الكوفي** (ت: 133 هـ ، أو 142 هـ) وهو **ثقة** [13](ع)}، عن **أبي جهم** { سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي، أبو الجهم **الجوزجاني** مولى البراء (الطبقة 3) وهو **ثقة تحاشاه البخاري ومسلم فلم يرويا له في الصحيح**}،(د س ق)}، عن **خالد بن وهبان** { بن خالة أبي ذر الغفاري (الطبقة 3) وهو **مجهول**، **تحاشاه البخاري ومسلم فلم يرويا له في الصحيح** ولم يرو له سوى أبو داود (د)}، عن **أبي ذَرٍّ** {جندب بن جنادة الغفاري **الربذي** (ت: 32 هـ) وهو **صحابي** (ع)}، قال: قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم:

من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه

---

[12] **قال أحمد:** صدوق **صاحب قرآن، وخير. وقال: ثقة، وربما غلط. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس بذاك في الحديث، وهو من أهل الصدق، والأمانة. وعن محمد بن عبد الله بن نمير: ضعيف.** وقال أبو نعيم (الفضل بن دكين): **لم يكن في شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر**. وقال يعقوب بن شيبة: **شيخ قديم** معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم باخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنة وفضل **وفي حديثه اضطراب** وقال الساجي: صدوق **يهم**. وقال علي بن المدنيي عن يحيى بن سعيد (القطان): **لو كان أبو بكر بن عياش حاضرا ما سألته عن شئ** ثم قال إسرائيل فوق أبي بكر وكان يحيى بن سعيد إذا ذكره عنده **كلح وجهه**. وقال البزار: **لم يكن بالحافظ** وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه. {تهذيب التهذيب (12: 33)}. و{"تهذيب الكمال" (33: 133)}.

[13] قال العجلي: صالح الكتاب ثقة ثبت في الحديث ما يذكر عنه إلا الخير في المذهب. وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: هو ثقة صدوق وليس بثبت. وقال يعقوب ابن شيبة: ثقة ثبت.. {تهذيب التهذيب "(10: 157)}.

قلت:

مدار الخبر على خالد بن وهبان

والخبر لا يصح.

واستطرد الشيخ يقول:

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وقد صدر من علماء المملكة فتوى في هذه الحادثة والقائمين بها ، وأنا من جملتهم ، وقد نشرت في الصحف المحلية ، وأذيعت بواسطة الإذاعة المرئية والمسموعة . . وفيما يلي نصها:

بيان من هيئة كبار العلماء بشأن الاعتداء على المسجد الحرام

الحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه ،

وبعد : فبمناسبة انعقاد مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الخامسة عشرة في مدينة الرياض في النصف الأول من شهر صفر عام 1400 هـ للنظر في الأعمال المدرجة في جدول أعمال هذه الدورة ، رأت الهيئة أن من واجبها إصدار بيان بشأن الاعتداء على المسجد الحرام

من قبل الفئة المعتدية الضالة التى كفى الله المؤمنين شر عدوانها فتم القضاء عليها بفضل الله وكرمه

فإن هيئة كبار العلماء بهذه المناسبة تستنكر من هذه الفئة الظالمة فعلها الإثم وعدوانها الغادر وتعتبرها بذلك قد ارتكبت عدة جرائم أهمها ما يلي:

1 - انتهاك حرم الله وجعله ميدانا للقتل والقتال وتحويله من حرم آمن إلى ساحة حرب تسوده الفوضى والفزع والاضطرابات والقتل والقتال متجاهلين ما في ذلك من الوعيد الشديد والإجرام البالغ ، قال الله تعالى :

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾

وفي صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي

ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس فليبلغ الشاهد الغائب. "

قلت:

وقد تقدم تخريجه

2) سفك دماء المسلمين في البلد الحرام مكة المكرمة وفي حرمه الآمن حيث قتل فيه على أيديهم وبسبب فتنتهم العشرات من المسلمين معصومي الدم والمال .

3) الإقدام على القتال في البلد الحرام وفي الشهر الحرام ، قال تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ الآية.

4) الخروج على إمام المسلمين وولي أمرهم ، وهم مع إمامهم وتحت ولايته وسلطانه في حال من الاستقرار والتكاتف والتآلف والتناصح واجتماع الكلمة

يحسدهم عليها كثير من شعوب العالم ودولها

مستهينين **بجريمة الخروج** على ولي أمر المسلمين وخلع ما في أعناقهم له من بيعة نافذة جاهلين أو متجاهلين هل في ذلك من النصوص الشرعية من الكتاب والسنة

قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

وفي الصحيحين عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

"دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه ، فكان فيما أخذ علينا ، أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا ، وعسرنا ويسرنا ، وأثرة علينا ، وأن لا ننازع الأمر أهله" ، قال : " إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان "

واللفظ لمسلم

قلت:

وقد تقدم تخريجه

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية".

قلت:

ويبين اللوح التالي بنيته النقلية:

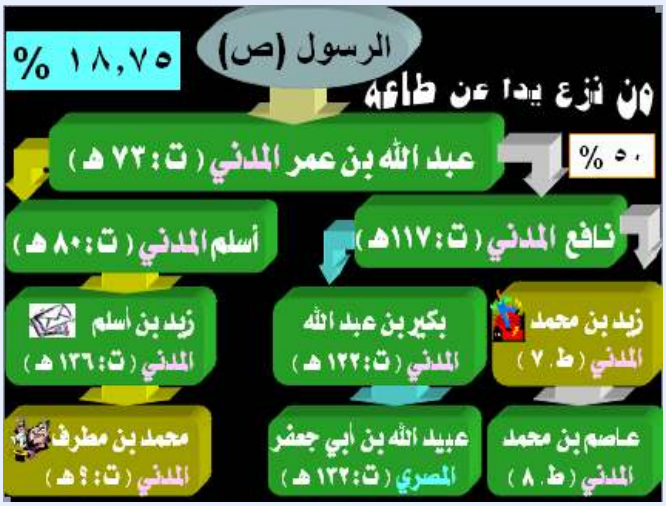

وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة فؤاده فليطعه إن استطاع فمن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر".

قلت:

الخبر أخرجه مسلم في: "الصحيح"، الخبر رقم 3431 فقال:

حدثنا:

1) زهير بن حرب {بن شداد، أبو خثيمة النسائي نزيل بغداد (160 هـ - 234 هـ) وهو ثقة (خ م د س ق)}،

2) وإسحق بن إبراهيم { بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن راهويه أبو يعقوب المروزي، نزيل نيسابور (161 هـ – 238 هـ) وهو ثقة حافظ}، ،

- قال إسحق: أخبرنا.

- و قال زهير: حدثنا جرير {بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الكوفي نزيل الري وقاضيها (ت: 188 هـ) وكان ثقة صحيح الكتاب، إلا أنه صار في آخر عمره يهم من حفظه (ع)}، عن الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 هـ - 145 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس}، عن زيد بن وهب { الجهني أبو سليمان الكوفي (ت: 96 هـ !) وهو ثقة (ع)}، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة { العائذي الكوفي (الطبقة الثالثة) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م د س ق)}، قال:

دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو {بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو محمد الطائفي (ت: 63 هـ) وهو صحابي} جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال:

كنا مع رسول الله صلى اللهم عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى منادي رسول الله صلى اللهم عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله صلى اللهم عليه وسلم فقال:

إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته

منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر.

فدنوت منه فقلت له:

ـ أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى اللهم عليه وسلم فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي.

ـ فقلت له: هذا ابن عمك معاوية {بن أبي سفيان: صغر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن الشامي (ت: 60 هـ)، الخليفة. الصحابي} يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾.

ـ قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله.

قلت:

الخبر يعاني آفتين:

أ) انقطاع بسبب عنعنة الأعمش وهو مدلس،

ب) وهم يونس بن أبي إسحاق

ولا يصح هذا الخبر.

وفي صحيح مسلم عن عرفجة بن شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاضربوا عنقه كائنا من كان"

قلت:

تقدم هذا الخبر ولا تتعدى درجة وثوقية نقله 25%

5) التسبب في **تعطيل حرم الله** مدة اعتدائهم عليه من الشعائر الدينية من صلاة وذكر وطواف وتلاوة لكتاب الله وغير ذلك من أنواع العبادات حتى إنه مضى عليه جمعتان لم تصل فيه ولم ترفع من مآذنه نداءات الصلاة جمعة وجماعة ، قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ الآية .

6) **التغرير** بمجموعة من الأغرار والنساء والسذج وغيرهم ،بزجهم في حظيرة هذا الطغيان الآثم وتعريضهم لكثير من المآسي وصنوف

المشقة والتسبب في قتل بعضهم.

7) الانقياد

لداعي الهوى والضلال ، حيث قام من تولى كبر هذه الفتنة بالإشارة إلى أحدهم بأنه هو المهدي المنتظر وأعلن المطالبة بمبايعته مع انتفاء ما يدل على ذلك ووجود ما يكذبه .

وبناء على ما تقدم فإن هيئة كبار العلماء تعتبر هذه الفئة فئة ضالة لاعتدائها على حرم الله وعلى مسجده الحرام وسفكها الدم الحرام وقيامها بما يسبب فرقة المسلمين وشق عصاهم وبذلك دخلت تحت قوله سبحانه :

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

وقوله :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ الآية .

والهيئة إذ ترى في هذه الفئة الظالمة هذا الرأي ترى أن في**منشوراتها** من الشبه الآثمة والتأويلات الباطلة والاتجاهات الضالة ما يعتبر بذور شر وفتنة وضلال وطريق إلى الفوضى والاضطرابات **والتلاعب** بمصالح البلاد والعباد بدعاوى قد **يغتر** بعض السذج بظاهرها وفي بواطنها الشر المستطير ،

وإذ تبين الهيئة ذلك وتستنكره فإنها **تحذر** المسلمين جميعا مما في تلك المنشورات من الشبه **الآثمة** والتأويلات الباطلة والاتجاهات السيئة ،

قلت:

المنشورات المشار إليها هنا يقصد بها "رسائل جهيمان السبعة"

كما أن الهيئة بهذه المناسبة **وبمناسبة القضاء على فتنتهم** من حكومة **جلالة** الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله ووفقه وأعانه على كل خير ، **تشكر الله سبحانه وتعالى أن يسر أسباب القضاء عليها** ، وتسأله تعالى أن يحمي هذه البلاد وبلاد المسلمين عامة من كل سوء وأن يجمع شملها على الحق ويعين ولاتها ويعزهم بالإسلام ويعز الإسلام بهم ويجعل لهم من البطانة الصالحة من إذا هموا بالخير أعانوهم عليه وإذا جهلوه أرشدوهم إليه وإذا نسوه ذكروهم إياه وأن يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ؛ من ظالم وحاقد وماكر وحاسد ،

وتقدر الهيئة **الجهود العظيمة التي بذلتها الحكومة في القضاء على هذه الفتنة بطريقة اتسمت بالقوة والحكمة والبصيرة** وتشكر كل من ساهم في القضاء عليها بيده

أو لسانه أو قلمه وفي مقدمة هؤلاء **جلالة الملك وولي عهده وأعوانه المخلصين** والقوات العسيرية بمختلف مسمياتها ورتب أفرادها ، ونسأل الله سبحانه وتعالى لقتلاهم المغفرة والرحمة وجزيل الثواب ولأحيائهم الأجر العظيم والثبات على الحق والهدى والله حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

.

هيئة كبار العلماء

المـــوقـعُـون

الشيخ عبد الله بن حميد ـ الشيخ عبد العزيز بن باز ـ الشيخ عبد العزيز ناصر بن رشيد ـ الشيخ راشد بن صالح بن خنين ـ الشيخ راشد بن عبد العزيز بن مترك ـ الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة ـ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن فارس ـ الشيخ ناصر بن حمد الراشد ـ الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن سليمان ـ الشيخ محمد بن عبد الله الأمير ـ الشيخ عبد العزيز بن محمد بن زاحم ـ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن راشد الشيخ محمد سليمان البدر ـ الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير ـ الشيخ صالح بن علي بن غصون ـ الشيخ غنيم بن مبارك الغنيم ـ الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشترى ـ الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع ـ الشيخ عبد العزيز العيسى ـ الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ ـ الشيخ محمد علوي مالكي ـ الشيخ صالح بن محمد بن لحيدان ـ الشيخ محمد بن سبيل الشيخ سليمان بن عبيد ـ الشيخ عبد

الرحمن حمزة المرزوقي ـ الشيخ محمد بن إبراهيم البشر ـ الشيخ محمد إبراهيم العيسى.

قلت:

ويشتم من هذا البيان نكهة أمنية أكثر منها علمية، كما وأن الهيئة لم تضف من قطمير لما قيل لى لسان الشيخ، ولو على صعيد الديباجة.

وعندي أن مسؤولية الشيخين: **الألباني** و**ابن باز** مسؤولية مزدوجة عقائدية وتاريخية:

أ) **عقائدية:** لأنها تنسب لأهل **السنة والجماعة** **عقيدة باطلة وفاسدة** ما أنزل الله بها من سلطان، **ويكفي أن البخاري لم يعرج عليها**

ب) و**تاريخية:** لأنهما كرسا بالتقليد ما كان يجب أن يجتث من ذاكرة المسلمين منذ البداية، ما دام البخاري كان قد أدرك تهافتها ولم يورد شيئاً منها في صحيحه.

انتهى

في ضيافة الملالي في إيران بحثاً عن مصادرهم الحديثية